استخدام نموذج Sherrod في التنبؤ بالفشل المالي في المصارف الخاصة العراقية: دراسة تطبيقية في مصرفي التجاري العراقي والعراقي الاسلامي

Using the Sherrod model in predicting financial failure in Iraqi private banks: an applied study in the Iraqi commercial and Iraqi Islamic banks

Ahmed Ghaffour Ahmed[1] | **Dr. Abdul Salam Lafta Saeed[2]**

Received 11/10/2023
Accepted 22/10/2023
Published 30/12/2023

Abstract:

The phenomenon of financial failure is one of the phenomena that requires special attention and in-depth study due to its significant impact on various parties, whether they are internal or external and those who benefit from financial performance reports. With the increase in cases of bankruptcy and default facing companies and banks, interest has increased in understanding the reasons that led to this financial failure. This growing interest should be a reason to develop models and analytical methods that help in the early detection of this increasing phenomenon in recent year . The research examines the use of Sherrod's model in predicting financial failure in Iraqi private banks. The researchers relied on this mathematical model to analyze financial data and estimate the probability of financial failure occurring in these banks. Financial data was collected for a sample of private banks in Iraq over several years, and these data were used to apply the Sherrod model .As for the sample, a sample was chosen from the research consisting of two banks (the Commercial Bank of Iraq and the Iraqi Islamic Bank) for the research and a time series that extended for five years (2017 – 2021) , The results showed that the Sherrod model has a good ability to predict financial failure in Iraqi private banks. The researchers used a variety of financial and accounting variables in the model, which contributed to improving the accuracy of predicting financial failure .This study represents an important contribution to understanding how mathematical models such as Sherrod's model can be used to estimate the risk of financial failure in banks. These tools help guide strategies and make sound financial decisions. This research is considered an important step towards improving the sustainability and performance of private banks in Iraq and enhancing confidence in the financial system.

Keywords: Sherrod model, financial failure.

المستخلص:

تعد ظاهرة الفشل المالي من الظواهر التي تتطلب اهتمامًا خاصًا ودراستها بعمق نظرًا لتأثيرها الكبير على مختلف الأطراف، سواء كانوا داخليين أو خارجيين ومن الجهات المستفيدة من تقارير الأداء المالي. مع ازدياد حالات الإفلاس والتعثر التي تواجه الشركات والمصارف زاد الاهتمام بفهم الأسباب التي أدت إلى هذا الفشل المالي. هذا الاهتمام المتزايد ينبغي أن يكون سببًا لوضع نماذج وأساليب تحليلية تساعد في الكشف المبكرعن هذه الظاهرة المتزايدة في السنوات الأخيرة يتناول البحث دراسة استخدام نموذج Sherrod في التنبؤ بالفشل المالي في المصارف الخاصة العراقية. استند الباحثون إلى هذا النموذج الرياضي لتحليل البيانات المالية

1-Assistant lecturer, College of Management and Economics, University of Baghdad, ahmed.g@coadec.uobaghdad.edu.iq
2-Professor, College of Management and Economics, University of Baghdad,d.abdalsalam58@yahoo.com

وتقديراحتمالية حدوث الفشل المالي في هذه المصارف. تم جمع البيانات المالية لعينة من المصارف الخاصة في العراق على مدى سنوات متعددة، وتم استخدام هذه البيانات في تطبيق نموذج Sherrod.أما بالنسبة لعينة تم اختيارعينة من البحث المتكونة من مصرفين هما(مصرف التجاري العراقي ،مصرف العراقي الاسلامي) للبحث وسلسلة زمنية امتدت لخمس سنوات (2017 – 2021) ظهرت النتائج أن نموذج Sherrod له قدرة جيدة على التنبؤ بالفشل المالي في المصارف الخاصة العراقية. استخدم الباحثون مجموعة متنوعة من المتغيرات المالية والمحاسبية في النموذج، مما أسهم في تحسين دقة التنبؤ بالفشل المالي. تمثل هذه الدراسة إسهامًا مهمًا في فهم كيفية استخدام نماذج رياضية مثل نموذج شيرود في تقدير مخاطر الفشل المالي في المصارف. تساعد هذه الأدوات في توجيه الاستراتيجيات واتخاذ القرارات المالية الصائبة. تعتبر هذه البحث خطوة مهمة نحو تحسين استدامة وأداء المصارف الخاصة في العراق وتعزيز الثقة في النظام المالي.

الكلمات المفتاحية : نموذج Sherrod ، الفشل المالي.

المقدمة:

في ظل التحولات الاقتصادية والمالية السريعة التي تشهدها المؤسسات المالية والبنوك في العراق، يزداد تركيز الاهتمام على مكافحة الفشل المالي والتنبؤ به. تمثل المصارف الخاصة في العراق جزءًا أساسيًا من النسيج الاقتصادي والمالي للبلاد، حيث تلعب دورًا حاسمًا في دعم القطاعات الاقتصادية المختلفة وتعزيز التنمية. بناءً على ذلك، فإن مكافحة الفشل المالي في هذه المصارف أمر ضروري لضمان استدامة القطاع المصرفي واستقراره.يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل كيفية استخدام نموذج Sherrod كأداة للتنبؤ بالفشل المالي في المصارف الخاصة العراقية. سيتم تنفيذ دراسة تطبيقية تشمل مصرفي التجاري العراقي والعراقي الإسلامي كحالتي دراسة رئيسيتين. سيتم جمع البيانات المالية والمعلومات ذات الصلة من هذين المصرفين وتحليلها باستخدام نموذج Sherrod.

المبحث الأول : منهجية البحث والدراسات السابقة:

أولا : منهجية البحث وهي تتألف من:

1 : مشكلة البحث: تعد مشكلة الفشل المالي من أبرز التحديات التي تواجه المصارف الخاصة في العراق، حيث تتسبب هذه المشكلة في تأثير سلبي على الاستقرار المالي للمصارف وتقليل قدرتها على تقديم الخدمات المالية بشكل فعّال. عوامل متعددة تسهم في حدوث الفشل المالي، مثل ضعف الحوكمة وسوء إدارة المخاطر وعدم القدرة على التكيف مع التحولات في السوق المالي والظروف الاقتصادية.بالإضافة إلى ذلك، يعاني القطاع المصرفي العراقي من نقص في الاستفادة من التقنيات المالية الحديثة والأساليب التحليلية في التنبؤ بالفشل المالي. يندرج تحت هذه المشكلة أيضًا نقص في البحوث والدراسات التطبيقية التي تهدف إلى تقديم أدوات ونماذج يمكن استخدامها لتحليل وتنبؤ بالفشل المالي بشكل دقيق في المصارف العراقية الخاصة.

لذلك، تأتي مشكلة البحث في هذه الدراسة لتحديد مدى فاعلية استخدام نموذج Sherrod في التنبؤ بالفشل المالي في مصرفي التجاري العراقي والعراقي الإسلامي. وبناءً على هذه المشكلة، سيتعين على الباحثين تقديم توصيات وإجراءات تصحيحية تهدف إلى تعزيز القدرة على التنبؤ بالفشل المالي وتعزيز استقرار المصارف الخاصة في العراق.

2 : أهمية البحث : تتجلى اهمية هذا البحث في الاتي:

– تحسين إدارة المخاطر المالية في المصارف العراقية، والتي تعتبر الكشف المبكر عن الفشل المالي أمرًا حيويًا للتصدي للمشكلات المالية قبل تفاقمها.

– زيادة الثقة بين الجهات الرقابية والمستثمرين والمودعين من خلال توفير أدوات تنبؤ دقيقة بالفشل المالي.

– تعزيز التنافسية للمصارف الخاصة العراقية وجذب المزيد من العملاء والاستثمارات.

– دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المصارف وتوجيه استراتيجيات الأعمال.

– تعزيز الشفافية في العمليات المالية والقدرة على توضيح الأوضاع المالية بشكل دقيق.

3 : اهداف البحث : يهدف هذا البحث الى الاتي :

– دراسة وتحليل الفشل المالي في المصارف الخاصة العراقية وفهم طبيعته وأسبابه وعوامله.
– تقديم تقييم دقيق وموثوق لمدى فاعلية نموذج Sherrod في التنبؤ بالفشل المالي في هذه المصارف.
– تطبيق النموذج على مصرفي التجاري العراقي والعراقي الإسلامي كدراسة تطبيقية لتقدير أدائهما المالي وتوقع فرص الفشل.
– تعزيز التفهم حول أهمية التحليل والتنبؤ بالفشل المالي كأداة أساسية لإدارة المخاطر المالية وتعزيز الاستدامة المالية للمصارف.
– تقديم إسهامات علمية قيمة تساهم في تطوير البحث في مجال التنبؤ بالفشل المالي وتوظيف النماذج الاحصائية في هذا السياق.
– تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات استثمارية وإدارية مستنيرة بناءً على توقعات دقيقة للفشل المالي.

3 – فرضية البحث : استنادا الى مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضية الاتية :

((أن نموذج Sherrod له دور قائم في توقع الفشل المالي في المصارف، وذلك من خلال تحليل النسب المالية التي يستند إليها))

4 –منهج البحث : يعتمد البحث على منهجي البحث العلمي وهما:

- **المنهج الاستقرائي:** وذلك للتعرف على آليات وخطوات استخدام نموذج Sherrod ودوره في تدعيم مدير المصرف في ادارة المخاطر والحد من الفشل المالي من خلال الدراسة والاطلاع على الأبحاث والمؤلفات التي تعرضت لهذا الموضوع.
- **المنهج الاستنباطي:** حيث يتم استخدام هذا المنهج للوصول إلى النتائج المترتبة على اختبار الفروض الأساسية للبحث وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية في المصارف عينة البحث .

5 – حدود البحث : تمثلت حدود البحث بالاتي :

- الحدود الزمانية : انتدت المدة الزمنية للدراسة من سنة 2017 الى نهاية عام 2021 متمثلة بالمعايشة الميدانية وجمع البيانات من سجلات المصارف.
- الحدود المكانية : اختيار مصرفين وهما (المصرف التجاري العراقي، المصرف العراقي الاسلامي)

ثانيا : الدراسات السابقة :

1 – دراسة الحمداني والقطان 2013

" استخدام انموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي "

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مفهوم الانحدار المالي ومراحله، وتحديد أسباب التقدم في هذه المراحل والوصول إلى حالات الفشل المالي. يأتي هذا الهدف من أهمية الفهم والتنبؤ بالوقوع في حالات الفشل المالي للمؤسسات. هذا يُعَدّ من جهة ضروريًا لتجنب الفشل، ومن جهة أخرى لتقليل تكاليف الإفلاس أو لتحقيق إعادة هيكلة لديونها.

استهدفت الدراسة فهم وتحليل المتغيرات المالية التي تساهم في تقييم الوضع المالي لشركة الصناعة الدوائية في محافظة نينوى. تمثلت هذه الشركة في هذه الدراسة عينة البحث. توجهت الدراسة إلى التحقق من مدى تعرض هذه الشركة للفشل المالي من خلال تحليل ودراسة وضعها المالي على مدى سنوات عدة، بهدف التنبؤ بقدرتها على البقاء وتقديم خدماتها.

تم استخدام نموذج التنبؤ بالفشل المالي Sherrod كأداة تحليلية لهذه الدراسة. وأظهرت الدراسة عدة استنتاجات، منها أن المؤسسات التي تقوم بفحص دوري لبيئتها الداخلية والخارجية تكون أكثر قدرة على مواجهة مخاطر الانحدار المالي والحد من تداوله.

2 – دراسة (مطر شاهين ،2011) (أنموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشأت المصرفية العاملة في فلسطين)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أفضل مجموعة من النسب المالية التي يمكن استخدامها للتنبؤ بتعثر المؤسسات المصرفية والتمييز بين المؤسسات المصرفية التي تواجه صعوبات مالية وتلك التي لا تواجهها. تهدف الدراسة أيضًا إلى تحديد الأوضاع التي تواجهها هذه المؤسسات والإجراءات التصحيحية الملائمة للتعامل معها. تم تطبيق الدراسة على مجموعة من المؤسسات المصرفية في الجهاز المصرفي الفلسطيني.تم استخدام الأسلوب الإحصائي المعروف باسم "Stepwise Analysis" لتحديد أفضل مجموعة من المؤشرات

المالية التي يمكن استخدامها في بناء النموذج التنبؤي. تم احتساب النسب المالية لعينة تضم ثمانية مصارف، نصفها تعثر ونصفها غير معرضة للتعثر، وذلك خلال الفترة من 1997 إلى 2000.

تم تطوير النموذج التنبؤي النهائي وجاء على النحو التالي:

$$Z = 326.940A8 + 37.810A11 - 14.905A1 - 7.261A22 - 2.347$$

أظهرت نتائج الدراسة أن النموذج قادر على التنبؤ بالتعثر والتمييز بدقة تعادل 70%، 75%، و 62.5% في السنوات الأولى والثالثة والرابعة قبل حدوث التعثر على التوالي. يمكن للنموذج أن يساهم في تحسين فهمنا للوضع المالي للمؤسسات المصرفية ويمكن استخدامه كأداة للتنبؤ بالتعثر واتخاذ الإجراءات المناسبة مسبقًا.

3 – دراسة Babela & Renas (2016): (التنبؤ بفشل الاعمال بإستخدام نموذج Sherrod & Kida تطبيق على البنوك المدرجة في البورصة العراقية (2011–2014)). في الوقت الحاضر، تشهد بيئة الأعمال تحديات متعددة ومختلفة، تشمل أنواعًا متنوعة من الأخطار وارتفاع مستويات عدم اليقين. يعزى هذا التحدي إلى التغيرات التي تنجم عن عوامل مثل التحرر والعولمة. لتجنب مثل هذه المخاطر، تتعين على المؤسسات المالية أن تُولي اهتمامًا كبيرًا لتقييم أدائها واستخدام أدوات تشخيص مبكرة وحديثة لاكتشاف فشل الأعمال.تهدف هذه الدراسة إلى التنبؤ بالفشل المالي للمصارف المُدرجة في بورصة العراق. استُخدم نموذجان: نموذج Sherrod & Kida، وذلك من أجل تحقيق هذا الهدف. تم اختيار 16 مصرف من إجمالي 23 مصرفا، وتم الاعتماد على البيانات الثانوية المتاحة، والتي تم جمعها من البيانات المالية للمصارف المختارة.

أظهرت الدراسة نتائج مهمة حول مستوى تعرض المصارف المختارة لخطر الإفلاس. توصلت الدراسة إلى أن بعض المصارف تتمتع بمستوى منخفض للغاية من خطر الإفلاس وفقًا لنموذج Z–score المقترح من قبل نموذج Sherrod. وعلى الجانب المقابل، أشارت الدراسة إلى أن نسبة تعرض المصارف المختارة لخطر الإفلاس تظهر بشكل مرتفع وفقًا لنموذج Kida.

من المهم لفهم أن النموذج الثاني (نموذج Kida) لا يمكن الاعتماد عليه لتقدير خطر الإفلاس للمصارف المدرجة في بورصة العراق، حيث أن نتائجه غير متوافقة مع أداء المصارف المختارة. بناءً على ذلك، يجب أخذ هذه الملاحظة في الاعتبار عند تقييم قدرة المصارف على الاستدامة.

المبحث الثاني : التأطير النظري :

مفهوم وتعريف الفشل المالي : إن مصطلح الفشل المالي غالباً ما يختلط بمفاهيم متعددة إذ يعدّ مرادفاً للكلمات (Failure, Insolvency, Bankruptcy) التي تعني (الفشل، العسر، الإفلاس) وإن لكل مصطلح مفهومه الخاص به والذي يختلف به عن الآخر، وعلى النحو الآتي: العسر الفني Technical Insolvency " هو الوضع الذي تكون فيه الشركة غير قادره على سداد التزاماتها، على الرغم من أن قيمة موجوداتها أكبر من قيمة مطلوباتها، وبذلك فهي تعاني مشكلة عدم توافر سيولة كافيه، وقد يعّود السبب في ذلك الى انخفاض المبيعات أو بطء تحصيل الذمم المدينة وغيرها من الأسباب"، إلّا أنها مازالت تملك الفرصة لتجاوز الأزمة دون إن تضطر للوصول الى حالة الإفلاس (دلوان، 2014: 42). العسر القانوني Legal Insolvency " يعني عدم قدرة الشركة على مواجهة وسداد التزاماتها المستحقة للغير بكامل قيمتها. وبذلك، تكون موجودات الشركة أقل قيمة من قيمة التزاماتها، مما يضعها في حالة الإفلاس. " (تيم، 2009: 431).

إما "الإفلاس" أو "Bankruptcy" هو مصطلح قانوني يشير إلى حالة توقف الشركة عن سداد ديونها في مواعيد استحقاقها. يتم اشهار الإفلاس بقرار من المحكمة المختصة بهدف تصفية الشركة وتسوية ديونها. (Niresh & Pratheepan, 2015: 271). أمّا التصفية Liquidation " فيقصد بها عملية تفكيك موجودات الشركة وبيعها (أمّا مجزأة أو في مجملها) لغرض توفير الأموال اللازمة للوفاء بالالتزامات التي تقع على عاتقها تجاه الغير. والتصفية المثلى تتحقق حينما تكون قيمة الموارد الحالية للشركة أعلى من قيمتها في الاستخدامات البديلة " (Alostaz, 2015: 22).

وعليه عرف الفشل المالي بانه حالة تعجز فيها الشركة عن مواجهة وسداد التزاماتها المستحقة للغير بكامل قيمتها. وبنتيجة لذلك، تصبح موجودات الشركة أقل قيمة من مطلوباتها، مما يمكن أن يؤدي في أغلب الحالات إلى حالة الإفلاس والتصفية.
" (Xie et.al., 2011: 671).

من التعريف اعلاه نجد ان هناك مدخلين في مفهوم الفشل المالي الاول هو المدخل المالي والاخر هو المدخل القانوني.

فمن وجهة النظر المالية عرف الفشل المالي هو عملية وحالة مالية ناجمة عن تفاعل العديد من العوامل والأسباب عبر فترات زمنية مختلفة. يتسبب الفشل المالي في عدم قدرة الشركة على سداد التزاماتها أو الحصول على التزامات جديدة، وقد يمنعها من استعادة التوازن المالي والنقدي أو التشغيلي الذي كانت عليه في السابق. (Succurro, 2012: 38).

في حين يعرف (الحمزاوي 1997: 355) القشل المالي هو عندما يعاني المشروع من اختلال في العلاقة بين دخله ونفقاته حيث تتعدى الثانية الحد الأقصى للأولى.

2- **اسباب الفشل المالي** : يعد الفشل المالي نتيجة او محصلة لتوليفة واسعة من العوامل التي قد تظهر جميعها او بعضها في الشركة والتي يمكن توضيح اهمها بما يلي: (Altman & Hotchkiss, 2016 : 13).

2 – 1 – الأسباب الإدارية : يعد هذا النوع من الأسباب القاسم المشترك في معظم الشركات الفاشلة ، إذ تكون الإدارة غير قادرة على تقديم الدعم الكافي للموظفين حتى ولو كانوا ذوي كفاءة عالية أو مهارات ممتازة فسيجدون صعوبة لإتمام عملهم دون دعم الإدارة ، والاختيار الخاطئ للمدير الإداري للشركة قد يكون سبباً في فشل هذه الشركة ، حيث أنه يجب أن يكون قائداً ومنظماً وعليه أن يتخذ القرارات بناءً على المعلومات المتاحة لديه (غريب ، 2011 :77) ، إضافة إلى ذلك، يُعَدُّ الغيابُ للعناصر الإدارية والفنية المتخصصة والصراعات بين أعضاء الإدارة العليا وتغليب المصالح الخاصة للمساهمين والملاك والتوجيهات الخاطئة للإدارة سببًا مهمًا لفشل الشركات.

2-2 – الأسباب المالية : يعزو بعضهم أسباب تعثر الشركات وانتقالها إلى حالة الإفلاس إلى العوامل المالية، حيث يشمل ذلك عدم التوازن بين رأس المال والقروض، مما يشير إلى وجود تشوه في هيكل التمويل لديها. وهذا يؤدي إلى تراكم الديون بشكل يؤثر سلبًا على أدائها ويؤدي إلى مشاكل كبيرة بما في ذلك فقدان السيولة النقدية وعدم قدرتها على تلبية التزاماتها تجاه مختلف الدائنين. بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ وجود نفقات باهظة لأعضاء مجالس الإدارات وتكرار التجاوزات في تكلفة الاستثمارات للشركة. (الحمزاوي ،2018: 371) ، هذا يشير إلى وجود إسراف في معظم جوانب الإنفاق بما يفوق الإيرادات المحققة والتكاليف الموجهة لمساعدة الشركة من الناحية الفنية والإدارية. (مطر ،2010: 66) ، الى جانب ضعف السيطرة على التدفقات النقدية من خلال منح الزبائن شروط تسديد تمتد لمدة طويلة جداً.(Schaefer ,2011 :2)

2 – 3 – الأسباب التسويقية : إن صغر حجم السوق المحلي، وعمر السوق بالمنتجات الأجنبية، وارتفاع تكاليف التسويق، وعدم إيلاء الاهتمام الكافي لدراسات الجدوى، وعرقلة العمليات التنظيمية لأقسام التسويق في الشركة لأبحاث التسويق، وتحول مدير التسويق إلى أعمال البيع بدلاً من مهام المراقبة والتحليل، وسوء تقدير حجم المبيعات والأرباح المتوقعة، كل هذه العوامل تعتبر نماذج من المسببات التسويقية في فشل الشركات. . (عبيدات ،2018: 106)

2 – 4 –الأسباب الفنية والإنتاجية : تحدث نتيجة وجود أخطاء في إعداد دراسة الجدوى الفنية منذ البداية ، أو وجود عيوب مثلاً في المواد أو في عملية التشغيل ، أو استخدام وسائل تكنولوجية غير مناسبة ، أو ذات جودة منخفضة أو لا تتلائم مع قدرات ومهارات العمالة وبالتالي تظهر وحدات منتجة من السلع ذات جودة منخفضة و بدورها تؤثر في حجم المبيعات.
(Pinot ,2018:68) .

3 – أثار الفشل المالي على المصرف: إن للفشل المالي أثار على الأطراف جميعها سواء أكان المدين المقترض (الزبون) أم الدائن المقرض (المصرف)، وفيما يلي بعض هذه الآثار:

3-1 – حرمان المصرف من فوائد القروض مادامت متعثرة .

2-3 -تكوين مخصص للقروض المتعثرة ، لما كان تكوين المخصص يقضي بأن تخفض أرباح المصرف في السنة التي اخذ خلالها هذا المخصص.

3-3 كلما زاد حجم قروض المصرف المتعثرة ، انخفض تصنيف المصرف عن مقياس قوة المصرف ضمن قطر معين أو عالمياً ويكون أكبر تكلفة يدفعها المصرف نتيجة تعثر جزء من قروضه.

4-3 تكلفة إدارية وقانونية ومالية: إذ القروض المتعثرة تحتاج إلى قدر كبير من المتابعة ، وجهد أكبر لتحليلها مع ما سيتبع ذلك من زيادة الموظفين وتكاليفهم ، فضلاً عن ذلك إن التكلفة القانونية ستكون باهضه، والتي عادة يدفعها المصرف لمستشاريه القانونيين ونفقات المحاكم. وتبقى الأموال المربوطة بالقروض المتعثرة معطلة وغير مستثمرة الى إن تحل القضية.(الجنيدي،2017: 31).

4- التنبؤ بالفشل المالي: "نظرًا لأن المؤسسات المالية تتعرض باستمرار لظروف محفوفة بمخاطر متنوعة ومتعددة، تهدد وجودها وتزيد من احتمالات تعرضها للفشل المالي، فإنها تجد نفسها في حاجة ملحة لإيلاء أقصى اهتمام للتنبؤ بالفشل المالي. يتطلب ذلك منها أن تكون على دراية دائمة بأحدث المستجدات في هذا السياق وأن تستفيد من الأساليب والوسائل المتنوعة التي وصلت إليها الأبحاث والدراسات الميدانية المتعلقة بهذا الموضوع تاريخيًا، اتجهت الأبحاث نحو استخدام الأساليب الكمية في مجال التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية. بدءًا من الستينيات من القرن الماضي، قامت مجموعة كبيرة من الباحثين بتنفيذ دراسات مختلفة تهدف إلى تحليل النسب المالية واستخدامها كأدوات للتنبؤ بالإفلاس المحتمل للمؤسسات. تمثلت الطريقة التقليدية في تحليل اتجاه متوسطات النسب المالية للمؤسسات التي تواجه الإفلاس على مدى سنوات قبل وقوعها، ومقارنتها باتجاهات هذه النسب في المؤسسات الناجحة. هذا النهج الإحصائي البسيط يساعد في اختيار النسبة المالية الأكثر فعالية في تمييز بين المؤسسات الاقتصادية الناجحة وتلك التي قد تواجه الإفلاس." من الضروري بشكل ملح للوصول إلى آلية تحليلية يمكن من خلالها التنبؤ بمدى احتمالية وقوع الفشل المالي في المؤسسات الاقتصادية قبل وقوعه بعدد كاف من السنوات. هذا يأتي لضرورة اتخاذ الإجراءات التصحيحية الملائمة في الوقت المناسب لتجنب التداعيات السلبية لهذا الفشل على الاقتصاد وجميع الجهات المعنية بهذه المؤسسات. إذ يجد المستثمرون، والدائنون والمقرضون، وإدارة المؤسسات، والجهات الحكومية أنفسهم مهتمين بشدة بالقدرة على التنبؤ بالفشل المالي. فالمستثمرين مثلا، يعتمد اهتمامهم على فهم إمكانية فشل المؤسسة الاقتصادية لاتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة تأخذ في الاعتبار المخاطر المحتملة وتوجيه الاستثمار نحو الفرص الأنسب. أما الدائنون والمقرضون، فيحاولون تقدير مستوى الخطر المرتبط بالمؤسسة الاقتصادية لضبط شروط القروض والائتمان بشكل مناسب. بالنسبة لإدارة المؤسسات، فإنها تبحث دائمًا عن طرق لتحسين الوضع المالي للمؤسسة واتخاذ الخطوات اللازمة لضمان استقرارها. وأما الجهات الحكومية، فإنها تهتم بشكل خاص بالتنبؤ بالفشل المالي لتمكينها من أداء دورها بفعالية في مراقبة النشاط الاقتصادي والمساهمة في الحفاظ على استقرار الاقتصاد. (Horne, 2008, p. 113).

5 – مفهوم التنبؤ بالفشل المالي :عرف التنبؤ بالفشل المالي بأنه " مجموعة التقديرات والقياسات التي يضعها الفرد أو المؤسسة والمتعلقة بالأحداث والظروف المستقبلية بهدف الإعداد لمواجهة الظروف التي تتوقعها وذلك عن طريق الخطط والسياسات اللازمة للتعامل مع هذه الظروف "

(الهباش،2006: 61)

التنبؤ بالفشل المالي يشمل كل ما يتعلق بالمستقبل، وقد أشار معهد المحاسبين القانونيين في أمريكا إليه بانه يعد التقدير أكثر احتمالاً للمركز المالي ونتيجة العمليات والتغيرات في المركز المالي لمدة مالية مقبلة. وقد ازداد الاهتمام بمفهوم التنبؤ بشكل عام ، نظراً لأهمية التنبؤ إذ أصبح ركناً أساساً من أركان التخطيط المالي للوحدات الاقتصادية. يعتمد المنظور المحاسبي للتنبؤ بالفشل المالي بالدرجة الأساس على ما تقدمه المحاسبة من معلومات محاسبية ذات قدرة تنبؤية وهي إحدى الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وذلك عن طريق إستقراء أحداث الماضي للتنبؤ بالمستقبل، وقد أخذ هذا النوع من التنبؤ يحتل أهمية كبيرة في مجال الإدارة المالية بصورة خاصة لما يترتب على فشل المنظمات من أضرار كبيرة للأطراف ذات المصلحة بأداء المنظمة. فالتنبؤ بالفشل يتيح للأفراد والمؤسسات العديد من المزايا الإيجابية. من خلال التنبؤ المبكر بالفشل، يمكن للأفراد والمؤسسات اتخاذ الإجراءات

الضرورية لمعالجة المشكلات المالية في وقت مبكر، مما يساعدهم على تجنب الوصول إلى حالات الإفلاس والتصفية، وبالتالي الحفاظ على استدامة الأعمال والموارد المالية. (الوتار،2018، 56).

المبحث الثالث : استخدام انموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي في المصارف عينة الدراسة :

اولا : تمهيد:- إزداد الإهتمام بتطوير نماذج رياضية قادرة على التنبؤ بفشل المنظمات، وذلك للتوصل إلى مجموعة النسب المالية الأكثر قدرة وكفاءة على التنبؤ بالمنظمات التي يمكن أن تكون "في خطر" (خطر الفشل المالي أو في أشد الحاجة إلى إعادة الهيكلية). وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث لإكتشاف ما إذا كان يمكن إستخدام التحليل النسبي وتحليل الإتجاهات للتنبؤ بالفشل المالي ويمكن تقسيم هذه النماذج الى فئتين (الشيخ،2008، 80):

- النماذج التي تعتمد على نسبة مالية واحدة "مفتاح" للتنبؤ بالفشل المالي.
- النماذج التي تعتمد على الأوزان الترجيحية لمجموعة من النسب المالية.

ثانيا – اهداف نموذج Sherrod للتنبؤ بالفشل المالي :

وقد حدد هذا الانموذج أن هناك هدفين رئيسين وهما:

1 – تقيم مخاطر الائتمان: استخدم في تقيم المخاطر الائتمانية

2 – التعثر المالي: استخدم للتأكد من مبدأ استمرار المصرف ومعرفة مدى قدرتة على مزاولة نشاطه.

ثالثا : مكونات نموذج (Sherrod 1987) : يعدّ أحد أهم النماذج الحديثة للتنبؤ بالفشل المالي، ويعتمد النموذج على ستة مؤشرات مالية مستقلة، بالإضافة إلى الأوزان النسبية لمعاملات دالة التمييز التي أعطيت لهذه المتغيرات، وبناءاً على عدد نقاط (Z)، و يقوم هذا الأنموذج على ست نسب رئيسه وهي:(Arkan, 2015,233-244) .(Islam & Renas , 2016 ,54)

جدول (1) المتغيرات المستخدمة في النموذج واوزانها النسبية

المتغير	النسبة	توعها	وزنها النسبي
X1	صافي رأس المال العامل الى مجموع الموجودات	مؤشر سيولة	17
X2	الموجودات السائلة الى مجموع الموجودات	مؤشر سيولة	9
X3	حقوق المساهمين الى اجمالي الموجودات	مؤشر رفع	3.5
X4	صافي الربح قبل الضريبة الى مجموع الموجودات	مؤشر ربحية	20
X5	مجموع الموجودات الى مجموع المطلوبات	مؤشر رفع	1.2
X6	حقوق المساهمين الى الموجودات الثابتة	مؤشر رفع	0.1

وكانت صيغة الانموذج على النحو الاتي:

$$Z = 17X1+9X2+3.5X3+20X4+1.2X5+0.1X6$$

يجري تصنيف المنظمات إلى خمس فئات حسب قدرتها على الإستمرار، وهذه الفئات هي:

جدول (2) تصنيف الفئات حسب درجة المخاطرة

الفئة	درجة المخاطرة	(Z)
الأولى	المنظمة غير معرضة لمخاطر الإفلاس	$Z \geq 25$
الثانية	إحتمال قليل للتعرض لمخاطر الإفلاس	$25 \geq Z \geq 20$
الثالثة	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس	$20 \geq Z \geq 5$
الرابعة	المنظمة معرضة لمخاطر الإفلاس	$5 \geq Z \geq -5$
الخامسة	المنظمة معرضة بشكل كبير لمخاطر الإفلاس	$Z < -5$

رابعا : عرض وتحليل نتائج التحليل المالي والتنبؤ بالفشل المالي للمصارف عينة الدراسة : ستتم دراسة عينة من المصارف التجارية الأهلية وتحليل أسباب التعثر والفشل المالي باستخدام نموذج شيرود. سيتم تطبيق النموذج المالي على مصرفي التجاري العراقي و العراقي الاسلامي . سيتم عرض نتائج التحليل للنسب المالية المكونة للنموذج لكل مصرف في الجدول (3).

جدول (3) تحليل للنسب المالية المكونة للنموذج لكل مصرف

ت	اسم المصرف	السنة	X1	X2	X3	X4	X5	X6
1	المصرف التجاري العراقي	2017	0.62	0.96	0.63	0.02	2.72	166
		2018	0.40	0.93	0.64	0.03	2.76	160
		2019	0.58	0.95	0.60	0.01	2.52	85.8
		2020	0.48	0.94	0.50	0.01	1.99	95.3
		2021	0.30	0.90	0.61	0.03	2.59	80.2
2	المصرف العراقي الأسلامي	2017	0.30	0.86	0.58	0.004	2.32	13
		2018	0.33	0.84	0.52	0.001	2.08	11.9
		2019	0.28	0.86	0.35	0.02	1.53	7.3
		2020	0.32	0.82	0.36	0.001	1.56	24.2
		2021	0.25	0.96	0.30	0.001	1.42	5.9

من خلال الجدول (3) نجدالاتي :حقق المصرف التجاري العراقي المرتبة الاولى فقد كانت قيم(X6) لسنوات (2017 الى 2022) (166 ،160، 85.8، 95.3 ، 80.2) مرة على التوالي مقارنة بالمصرف العراقي الاسلامي الذي حقق (13 ، 11.9 ، 7.3 ، 24.2 ، 5.9) مرة على التوالي ولنفس السنوات، ،وهذا يدل على ان المصرف يعتمد على مصادر التمويل الذاتية للحصول على الموجودات الثابتة ولديه القدرة على سداد الالتزامات وتسديد الديون بيسر، وتوكد ذلك قيمة (X3) اذ ان المصرف يعتمد على مصادر التمويل الذاتية للحصول على اجمالي الأصول بنسب (0.63 ، 0.64 ، 0.60 ، 0.50 ، 0.61) على التوالي ولسنوات البحث الخمسة وقد حقق المصرف الاسلامي نسب مقاربة للمصرف التجاري، ، اما نسب (X1) فقد بلغت للمصرف التجاري العراقي (0.62، 0.40 ، 0.58 ، 0.45 ، 0.30) وللسنوات عينة البحث على التوالي وهي اعلى نسبيا مما حققه المصرف الاسلامي ، وهذا يدل على قدرة المصرف على تشغيل الاموال المتاحة بشكل جيد ولديه القدرة على سداد الالتزامات الجارية، وتشكل نسبة اجمالي الموجودات الى اجمالي المطلوبات (X5) لمصرف الاستثمار لسنوات (2017 الى 2022) (2.72، 2.76، 2.52، 1.99، 2.59)، على التوالي قيما حقق المصرف الاسلامي اقل بقليل مما حققه المصرف التجاري، و بلغ معدل العائد على الاستثمار (X4) لمصرف التجاري العراقي (0.02، 0.03، 0.01، 0.01، 0.03) على التوالي لسنوات البحث وهو اعلى مما حققه المصرف الاسلامي والذي حقق(0.004، 0.001، 0.02، 0.001، 0.001) وهذا يدل على ان المصرف التجاري يحقق ارباحا افضل من المصرف الاسلامي .

جدول (4) قيمة (Z) المحتسبة للمصرفين

ت	اسم المصرف	السنة	قيمة Z	تصنيف المصرف
1	المصرف التجاري العراقي	2017	41.649	المصرف غير معرض لمخاطر الإفلاس
		2018	37.322	المصرف غير معرض لمخاطر الإفلاس
		2019	32.314	المصرف غير معرض لمخاطر الإفلاس
		2020	30.488	المصرف غير معرض لمخاطر الإفلاس
		2021	27.063	المصرف غير معرض لمخاطر الإفلاس
2	المصرف العراقي الاسلامي	2017	19.034	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس
		2018	18.696	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس
		2019	16.691	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس
		2020	18.392	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس
		2021	16.254	يصعب التنبؤ بمخاطر الإفلاس

يعكس الجدول (4) نتائج قيمة Z المحتسبة وفق نموذج Sherrodحيث نجد ان المصرف العراقي التجاري قد حقق قيمة (Z) اكبر من 25 طيلة فترة الدراسة وهذا يعني ان المصرف غير معرض لمخاطر الافلاس ، كما ان مؤشر (Z) قد حقق قيم تتراوح بين 41.649 كحد اعلى في عام 2017 و 27.063 قي عام 2021 وهذا يؤشر انخفاض المؤشر حلال فترة الدراسة ويعكس وجود مشاكل مالية لدى المصرف وعليه حلها قبل فوات الاوان ، والشكل رقم (1) يبين انخفاض المؤشر خلال سنوات الدراسة.

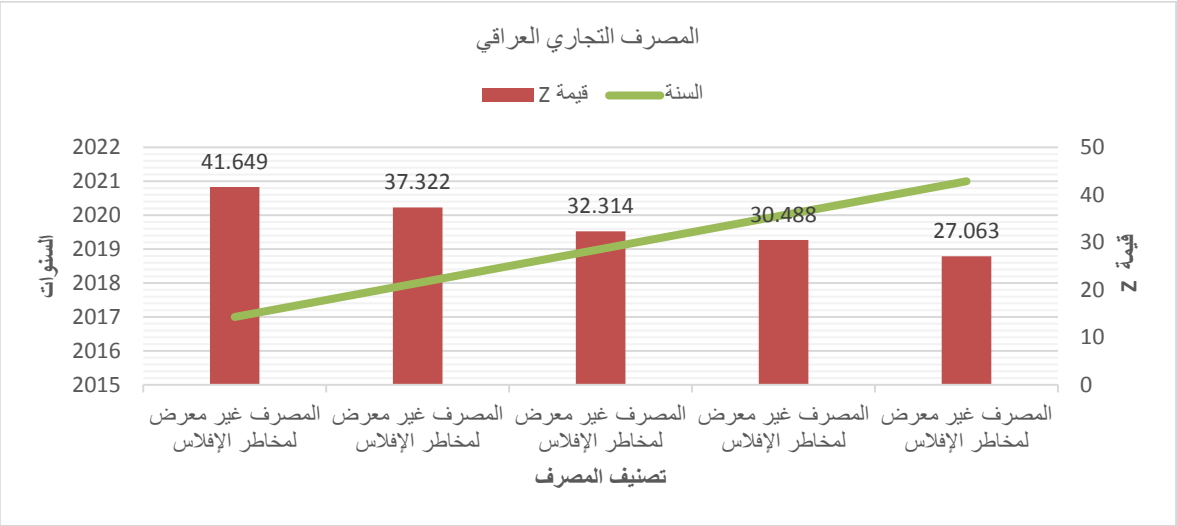

شكل (1) الرسم البياني لقيمة (Z) للمصرف التجاري العراقي

كما نجد ان المصرف الاسلامي قد حقق قيمة (Z) تتراوح بين (**5 ≤ Z ≤ 20**) اي بين 5 وال 20 وهذا يعني ان المصرف يصعب التنبؤ بإفلاسه اي ان المصرف ضمن المرحلة الخطرة واي خطأ او مشكلة مالية قد يتعرض لها المصرف قد تؤدي به الى الافلاس ، كما نلاحظ ان قيم (Z) لهذا المصرف متقاربة حيث تتراوح بين 19.034 كحد اعلى عام 2017 و 16.254 عام 2021 وهذا يؤشر انخفاض المؤشر حلال فترة الدراسة ويعكس وجود مشاكل مالية لدى المصرف وعليه حلها قبل فوات الاوان ، والشكل رقم (2) يبين انخفاض المؤشر خلال سنوات الدراسة.

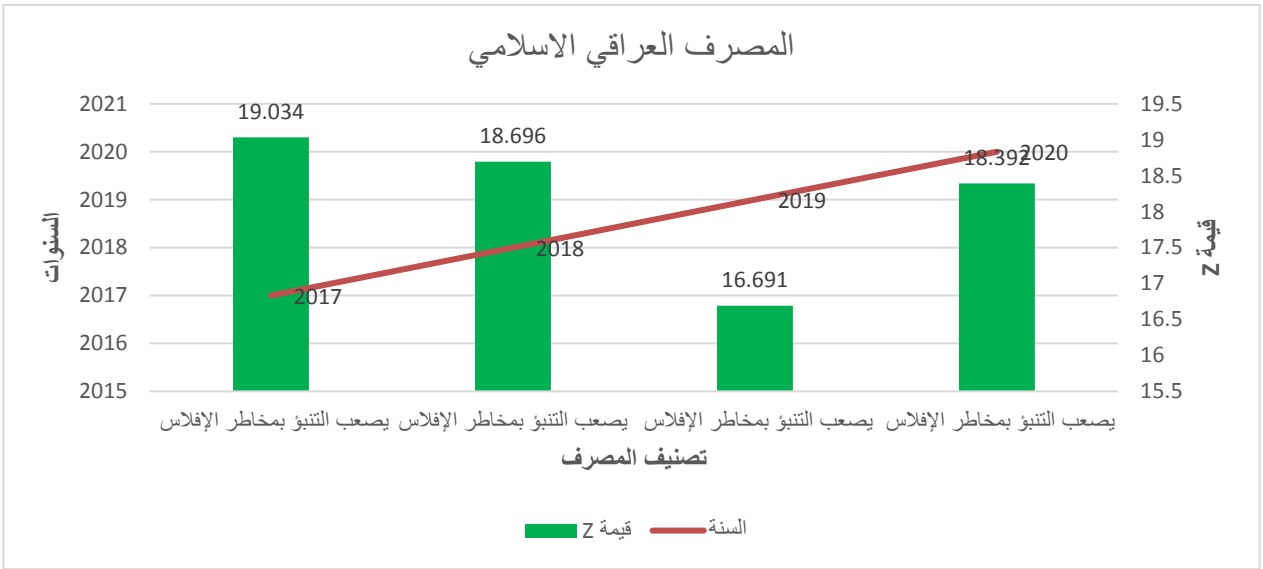

شكل (2) الرسم البياني لقيمة (Z) للمصرف الاسلامي العراقي

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولا :الاستنتاجات :- بناءً على البحث الموسوم "استخدام نموذج Sherrod في التنبؤ بالفشل المالي في المصارف الخاصة العراقية/ دراسة تطبيقية في مصرفي التجاري العراقي و العراقي الإسلامي"، يمكن تلخيص الاستنتاجات الرئيسية على النحو التالي:

1. أظهرت الدراسة أن نموذج Sherrod يمكن استخدامه بنجاح للتنبؤ بالفشل المالي في المصارف العراقية. استنادًا إلى البيانات والنسب المالية، يمكن للنموذج أن يساعد في تحديد المصارف التي تواجه مخاطر مالية كبيرة وتحتاج إلى اتخاذ إجراءات تصحيحية.

2. كشفت الدراسة عن أن العديد من العوامل المالية والتشغيلية تسهم في حدوث الفشل المالي في المصارف العراقية. هذه العوامل تشمل نسب الملكية والديون والسياسات التمويلية والأوضاع الاقتصادية العامة.

3. تشير الدراسة إلى ضرورة أن يكون لدى المصارف العراقية استراتيجيات وإجراءات تصحيحية قوية لمواجهة الفشل المالي. يجب أن تكون هذه الإجراءات مبنية على نتائج تحليل النموذج ومصممة لتعزيز الاستدامة المالية وتحسين الأداء.

4 . من خلال نتائج قيمة (Z) المحتسبة وفق نموذج Sherrod تبين ان المصرف العراقي التجاري قد حقق قيمة (Z) اكبر من 25 طيلة فترة الدراسة وهذا يعني ان المصرف غير معرض لمخاطر الافلاس ، كما اظهر التخليل ان المصرف الاسلامي قد حقق قيمة(Z) تتراوح بين (**5 ≤ Z ≤ 20**) اي بين 5 وال 20 وهذا يعني ان المصرف يصعب التنبؤ بإفلاسه .

بشكل عام، يسلط البحث الضوء على أهمية استخدام النماذج التحليلية في مجال التنبؤ بالفشل المالي، مما يمكن المصارف من تحسين إدارتها المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية بناءً على أسس موثوقة وتحليل دقيق للمخاطر المالية.

ثانيا :التوصيات :–بناءً على البحث الموسوم "استخدام نموذج Sherrod في التنبؤ بالفشل المالي في المصارف الخاصة العراقية/ دراسة تطبيقية في مصرفي التجاري العراقي و العراقي الإسلامي"، يمكن تقديم الاتي من التوصيات:

1. يُوصى البحث بتوسيع نطاق دراسات التنبؤ بالفشل المالي في المصارف العراقية باستخدام نموذج Sherrod إلى مصارف أخرى بغية الحصول على نتائج أكثر تعميقًا وتفصيلاً حول العوامل التي تؤثر على الفشل المالي.

2. يجب على المصارف العراقية الاعتماد على نتائج هذا البحث لتحسين سياستها في مجال الإدارة المالية وضبط العوامل المالية الرئيسية التي يمكن أن تسهم في تحقيق استقرارها المالي.

3. يجب على مصارف العراق الاهتمام بتحسين الإجراءات الداخلية والإدارة المالية لضمان تنفيذ النموذج Sherrod بكفاءة. يجب أن تتم مراجعة دورية للنموذج وتحسينه بناءً على البيانات والتحليلات الجديدة.

4. ينبغي على المصارف تقديم التدريب والتطوير المناسب لموظفيها حول كيفية تطبيق وفهم نتائج نموذج Sherrod بشكل صحيح. يجب أن يكون لديهم القدرة على استخدام هذا النموذج بفعالية لاتخاذ القرارات المالية الصائبة.

هذه التوصيات تسعى إلى تحسين استخدام نموذج Sherrod في مصارف العراق وزيادة دقته وفعاليته في التنبؤ بالفشل المالي بناءً على النسب المالية المعمول بها.

المصادر:

اولا المصادر العربية :

1- تيّم، فايز أحمد: الإدارة المالية. عمان، مطبعة الدستور، الطبعة الأولى، (2009).

2- الحمداني ، رافعة ابراهيم ، القطان ، ياسين طه ، " استخدام نموذج sherrod للتنبؤ بالفشل المالي " ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، مجلد 5 ، العدد 5 ،2013

3- مطر، جهاد حمدي اسماعيل "نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العامة في فلسطين/ دراسة تطبيقية" (رسالة ماجستير) جامعة الاسلامية. كلية التجارة. غزة، 2010

4- دلوان، ياسر: استخدام النسب المالية في التنبؤ بالتعثر/ دراسة تطبيقية على عينة من الشركات التجارية السورية. جزء من متطلبات الحصول على شهادة المحاسبة القانونية، جمعية المحاسبين القانونيين في سورية. (2014).

5- الحمزاوي ، محمد كمال ، " اقتصاديات الائتمان المصرفي " ، دراسة تطبيقية للنشاط الائتماني واهم محدداته ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، 1997

6- غريب ، أحمد محمد، " مدخل محاسبي مقترح لقياس والتنبؤ بتعثر الشركات "– دراسة ميدانية في شركات قطاع الأعمال العام بجمهورية مصر العربية ، جامعة الزقازيق ، مجلة البحوث التجارية ، العدد الأول ، المجلد الثالث والعشرين، يناير 2011.

7- عبيدات ، محمد وفايز الجولاني ،" أسباب تعثر المشروعات الصناعية في الأردن "، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد 20 (أ)، العدد الثالث، 2018، ص 106.

8- الجنيدي، قاسم محمد قاسم علي ،"التنبؤ بتعثر العميل المصرفي باستخدام نسب التحليل المالي دراسة تطبيقية في المصارف التجارية اليمنية"،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم المحاسبة ،كلية الاقتصاد – جامعة دمشق،2017.

9- الهباش، محمد يوسف، " استخدام مقاييس التدفق النقدي والعائد المحاسبي للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية "– دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية،رسالة ماجستير محاسبة، فلسطين ، غزة، 2006

10- الوتار، سيف عبد الرزاق محمد، "دور المعلومات المحاسبية في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة الصناعية في سوق العراق للأوراق المالية للفترة(2006–2004) "،رسالة ماجستير ،كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل ،العراق ،2009.

11- الشيخ ،فهمي مصطفى ،"التحليل المالي "، الطبعة الأولى ،رام الله ،فلسطين ،2008

ثانيا : المصادر الاجنبية :

1. Islam S.T Babela & Renas I.M Mohammad Business Failure prediction using Sherrod &Kida models Evidence from Bank Listed on Iraqi stock Exchange (2011-2014), (2016)

2. Niresh, Aloy & Pratheepan, T. The Application of Altman's Z-Score Model in Predicting Bankruptcy: Evidence from the Trading Sector in Sri Lanka. International Journal of Business and Management, Vol. 10, No. 12, P.269-275. (2015)

3. lostaz, Ahmed O. Predicting Corporate Failure Using Cash Flow Statement Based Measures/ an Empirical Study on the Listed Companies in the Palestine Exchange. Requirements for the degree of master of Business Administration, The Islamic University of Gaza, Faculty of Commerce. (2015).

4. Xie، Chi & Luo, Changqing & Yu, Xiang ,Financial distress prediction based on SVM and MDA methods: The case of Chinese listed companies. Springer Science & Business Media, Vol. 45, No. 3, P. 671-686. (2011)

5. Succurro, Marianna"Bankruptcy systems and economic performance across countries: some empirical evidence", European Journal of Law and Economics, Volume: 33 Issue: 1, 2012.

6. 9. Altman, Edward I. & Hotchkiss, Edith: Corporate Financial Distress and Bankruptcy: Predict and Avoid Bankruptcy: Predict and Avoid Bankruptcy, Analyze and Invest in Distressed Debt. 3rd Edition, John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey. (2006).

7. Schaefer , Patricia ," The Seven Pitfalls of Business Failure and How to Avoid Them" , Business How-Know Inc. , 2011

8. Arkan, Thomas, Detecting Financial Distress with the b-Sherrod Model/ a Case Study. Finanse, Rynki Finansowe, Ubezpieczenia nr, Vol. 2, No. 74, P.233-244., (2015)